جامعة الأمير عبد القادر للعلوم من الإسلامية

الندوة التكوينية: أليات تحليل الخطاب الأدبي القديم

يوم 13 ديسمبر 2023

المحور الثالث: تحليل الخطاب الأدبي القديم في ضوء المناهج النقدية النسقية

عنوان المداخلة:

مقامات الحريري في ضوء مدرسة التحليلي السيميوطيقي الباريسي
المقامة البرقعدية نموذجا

د. لبنى خشة

الملخص:

تعددت النصوص السردية القديمة منذ النصوص المترجمة مثل (ألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة...) إلى النصوص الإبداعية مثل (أحاديث بن دريد، بخلاء الجاحظ، مقامات الهمداني والحريري) وقد شهدت هذه النصوص وغيرها، اهتماما بالغ الأهمية لما تحمله من دقة السرد، وتفصيل القصص، وتعدد الشخصيات، حتى تلقّاها النقاد والدارسون بدراسات معمقة وفق مناهج نقدية متباينة، والمنهج السيميولوجي أحد المناهج النسقية التي اهتمت بالنص السردي ابتداء من مكوناته السردية إلى مكوناته الخطابية.

يرصد مسار النقد في المقاربات التطبيقية السميولوجية نشأة مدرستين أساسيتان في هذا الحقل؛ المدرسة الأوروبية والمدرسة الأمريكية ومنهما تولدت مدارس واتجاهات مختلفة متبعة مسار الاتجاه الأول، أو مسار الاتجاه الثاني، و مدرسة التحليلي السيميوطيقي الباريسي بزعامة (غريماس Greimas 1917-1992) وهي من المدارس التي قدمت طرحا مختلفا في مقاربة النص السردي، خاصة وأنها اشتهرت بالعلامة الرباعية مقارنة بالعلامة الثنائية في المدرسة السوسيرية أو الاتجاه السوسيري بزعامة (دي سوسير 1857-1913) وبالعلامة الثلاثية في الاتجاه الأمريكي بزعامة (ش.س بيرس 1838-1914) .

وستحاول هذه الدراسة مقاربة "المقامة البرقعدية" وهي المقامة السابعة من مقامات الحريري، وفق المنهج السيميوطيقي الباريسي، الذي وضع أسسه (غريماس) ابتداء من كتابه "الدلالة والبنيوية (Sémantique structural) 1966، وكتاب (.École sémiotique de Paris) "السيميوطيقا: مدرسة باريس " عام 1982 الذي يجتمع أعمال هذا الاتجاه أو هذه المدرسة، وفق النموذج العاملي أو الخطاطة السردية، وتحديد العوامل والفواعل، والمربع السيميائي "البنية الدلالية"، لذلك ستطرح هذه الدراسة جملة من الأسئلة كيف ظهرت المدرسة السيميوطيقية الباريسية وإلى ما استندت؟ ما هي خصائصها؟ كيف تقارب النص السردي؟ هل يستجيب النص السردي العربي القديم لمقاربات المدرسة الباريسية؟

Abstract:

Old narrative texts have multiplied since translated texts such as [a thousand nights, and night,(Alaf Laila wa Laila) and Kalila and Dimna.....]. To creative texts such as [Ben Deread Talks, Bakhla Al-Jahid, Makamat Al-Hamdani and Al-Hariri], these and other texts have witnessed a critical interest in the accuracy of the narrative, the detailing of stories, and the multiplicity of personalities, until critics and scholars have received in-depth studies based on different critical curricula, and the Semiological curriculum is one of the narrative text that has been concerned.

The cash stream in the semiological applied approaches monitors the establishment of two basic schools in this field; The European School and the American School, from which various schools and directions have been generated following the first direction, or the second direction, and the Parisian Semiological Analytical School under the leadership of the (Greimas 1917-1992), a school that offered a different thesis in the narrative approach, especially since it was known for the quadruple Sign compared to the binary Sign in the Susserian school or the Susseric direction of the leadership (D. Sussier 1857-1913) and the triple Sign in the American direction of (C. S.Pierce 1838-1914)

This study will attempt the approach of the " El Maqama El Borqoadia", the seventh of Hariri's, according to the Parisian Semiological curriculum established by Grimas, starting with his 1966 book " Structural semantics " and the 1982 book "Semiotic: School of Paris", which meets the work of this direction or school, According to the working model or narrative stripes, determining factors and actions, and the seminal square "seminal structure", so this study will ask a variety of questions how did the Parisian Semiological school appear and what was based? What are their characteristics? How does the narrative converge? Does the old Arabic narrative respond to the Parisian school's approaches?

المقدمة:

يرصد مسار النقد في المقاربات التطبيقية السميولوجية نشأة مدرستين أساسيتان أو اتجاهين، ويرى (مارسيلو داسكال Marcealo Dascal)، في كتابه الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة أن «السيمياء اتجهت وجهتين، أو يمكن أن نقسمها إلى اتجاهين: **الاتجاه السوسيري، والاتجاه البورسي**»[1]، كما يمكن تسميتهما بالمدرسة الأوروبية والمدرسة الأمريكية ومن المدرستين تولدت مدارس أخرى اختلفت اتجاهاتها، ومناهجها في التعامل مع النص الأدبي أو العلامة بصفة عامة، ويعود هذا التعدد، إلى اختلاف الروافد التي مهدت لظهور هذا العلم، وأهمهما على الاطلاق- كما سق ذكره-الرافد (السوسيري)، والرافد(البيرسي)، كما يعود الاختلاف أيضا إلى تصورات كل سيميائي على حدة، وتباين منطلقاتهم النظرية والمنهجية والتطبيقية.

والمتتبع لتاريخ نشأة العلم، يلحظ أنّ المدرستين ظهرتا في وقت ومتقارب زمنيا؛ فكانت المدرسة الأوروبية بزعامة (فردينان دو سوسير F.De Saussure 1857-1913 م)، وكانت المدرسة الامريكية بزعامة (شارل سندرس بيرس Charles S.Pierce 1838 -1914 م)، وكل عالم أسس للعلم من وجهة نظره، أفكارا مختلفة، ومبادئ علم يجتمع ويختلف في آن واحد، يجتمع ويتقارب في المفهوم، ويختلف في التسمية أو الاصطلاح، وطُرق سير إجراءاته، وتعامله مع النص الإبداعي.

وقد تشعبت المدرسة الأوروبية أكثر من المدرسة الأمريكية، ومنهما تولدت مدارس واتجاهات مختلفة متبعة مسار الاتجاه الأول، أو مسار الاتجاه الثاني، و مدرسة التحليلي السيميوطيقي الباريسي بزعامة (غريماس Greimas 1917-1992) من المدارس التي قدمت طرحا مختلفا في مقاربة النص السردي، وقد مهد لظهور هذه المدرسة بأن « أطلق سنة 1966 كتابه **الدلالة البنيوية**، ويعدّ هذا الكتاب اللبنة الأولى التي ستقام عليها مدرسة بكاملها، أطلق عليها فيما بعد اسم مدرسة باريس السيميائية (...) ويعدّ الكتاب برنامجا نظريا لتيار سيميائي، سيعرف بالسيمياء السردية»[2]

---

[1] مارسيلو داسكال: الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة، تر حميد لحميداني، محمد العمري، عبد الرحمان طنكول، محمد الوالي، مبارك حنون، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المملكة المغربية، ط1، 1987، ص6 بتصرف

[2] سعيد بنكراد: السيميائيات السردية، مدخل نظري، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المملكة المغربية، ط1، 2001، ص 04

ومن الاعلام البارزين للمدرسة (م. أريفي M. Arrivé) و(كلود شابرول C.Chabrol) و(جان كلود كوكي Jean Claude Coquet)، وتجتمع أعمال هذا الاتجاه أو هذه المدرسة في «الكتاب الذي صدر تحت عنوان **(السيميوطيقا: مدرسة باريس)** عام 1982، ولقد وضح (كلود كوكي) في الفصل الأول من الكتاب، الأسباب والدواعي التي دفعتهم إلى إرساء هذا الاتجاه، وتأسيس هذه المدرسة السيميوطيقية الجديدة، وكان الفصل الأول على شكل بيان نظري، ولقد وسّعت المجموعة **مفهوم السيميولوجيا** الذي **لا يتجاوز أنظمة العلامات، إلى مصطلح السيميوطيقا** الذي **يقصد به علم الأنظمة الدلائلية**، واعتمدت هذه المدرسة على أبحاث (دو سوسير De Sousure)، و(هلمسليف Hyelmslev)، و(بيرس Pierce)، بعد ترجمة نصوصه وكتاباته السيميوطيقية من قبل (دولي دال Deledalle)، و(جويل ريتوري Joelle Réthoré)»[1]

فما هي الأسس التي ارتكزت عليها دراسات (غريماس)؟ ما هي خصائص المدرسة الباريسية؟ وفيما يتمثل منهجها؟ ما هي النظرية العاملية؟ وكيف تقارب المدرسة الباريسية النص السردي؟ وهل يستجيب النص السردي العربي القديم لمقاربات المدرسة الباريسية؟

1- <u>ألخرداس غريماس* ومسار السيميوطيقة السردية:</u>

اهتم رواد هذه المدرسة «بتحليل الخطابات، والأجناس الأدبية، **من منظور سيميوطيقي**، قصد استكشاف القوانين الثابتة المولدة لتمظهرات النصوص العديدة، وإذا تأملنا أعمال رئيس المدرسة (غريماس)، فقد انصبت جلها على النصوص السردية والإبداعات الحكائية الخرافية متأثرة في ذلك بعمل(فلاديمير بروب V.Propp)، الذي توجه إلى استخلاص وظائف الخرافات الأسطورية الروسية العجيبة»[2]، واهتم (غريماس) في أبحاثه بالدلالة، وشكلنة المضمون، معتمدا في ذلك على غرار كل السميائيين على التحليل البنيوي، وتمثل القراءة المحايثة، ورصد الخطابات النصية السردية، استثمر (غريماس) جملة من العلوم والطروحات نذكر منها:

<u>أ-استثماره في اللسانيات "علم اللغة":</u>

* أولى (غريماس) اهتماما كبيرا باللسانيات، فدعى إلى العمل والاستفادة بالمبادئ والأفكار التي ناد بها (دي سوسير)، كما أكد على ضروريتها لأنَّ العالم في نظره شبكة من العلاقات، أو بناء لأشكال ذات معنى.

* انطلق(غريماس) من ثنائيات (دي سوسير)، وخاصة (الدال والمدلول) والعلاقة بينهما "هي علاقة اعتباطية"، «أي لا وجود لعلاقة طبيعية بينهما، ولا يمكن تبريرها منطقيا وعقليا، وبفضل هذه العلاقة تم تحديد الموضوع الرئيس للسيميائية، فالسيميائية **كشف واستكشاف دائمين، إنها لا تحدد المعنى، لأن المعنى لا موطن له، بل تقتفي آثار السيرورة المنتجة له** لأنه ليس كيانا جاهرا بل يخضع في وجوده وتحققه لمجموعه من الشروط حرصت السيميائية على تحديد بعضها»[3]

---

[1] جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة، نفسه، ص91

* روسي لِتواني الأصل، مؤسّس السيميائيات البنيوية انطلاقا من تصورات وأفكار ومبادئ (دي سوسير)، عمل على استثمار أفكاره وجهوده في نظريات وأعمال سابقيه، ك (فلادمير بروب)، و (ليفي شتراوس)، و(رومان جاكبسون) و(تيسنير Tesniere)، و (سوريو Souriau)، كان مسار (غريماس) مسارا متتاليا استثمر جهور سابقيه ليصل إلى نظريته.

[2] نفسه، ص92

[3] رولان بارث: مبادئ في علم الدلالة، ترجمة محمد البكري، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط2، 1987، ص07.

ب-أعمال (فلاديمير بروب):

* كان كتاب (مورفولوجيا الحكاية العجيبة 1928) مؤلفا مميزا، فقد كشف من خلاله (بروب) عن خصائص القصة، التي استثمرها (غريماس) في التأسيس لنظريته، فقد انطلق منه، وطوّر أعماله.

* و«عمل على إظهار القوانين التى تتحكم فيها، وأهمل الجانب التاريخي الذي يركز على جذورها التاريخية، وراح يركز على مستوى آخر، وهو **مستوى الوظائف**، وركز في دراسته على **التمظهر السطحي** لأنه في رأيه هو الوحيد القابل للتصنيف والنمذجة، على الرغم من تنوع المتن وتعدده، ولا يمكن فهم أهمية وقيمة سيميولوجيا "غريماس" إلا من خلال فهمنا لكتاب مورفولوجيا الحكاية العجيبة لـ(فلادمير بروب)»[1] ، و«كانت قراءة (غريماس) للمشروع (البوربي) محاولة لاستيعاب هذا **النموذج التحليلي**، ضمن تصور نظري جديد للحكاية يمتح عناصره من مشارب بالغة الغنى والتنوع »[2]

ج- (كلود ليفي شتراوس)[3]:

* حاول (ليفي شتراوس) إعادة صياغة تصورات المنهج (البروبي)، واهتم بمضامين الحكاية التي جعلها (بروب) ثانوية، فهي عند (شتراوس) العمود الفقري للحكاية، وأساس تلوينها الثقافي فالعناصر المتحولة "الشخصيات" هي التي تحدد القيمة للحكاية.

* هذا التحول في الشخصيات كان مرتكز نظرية (غريماس) وأساس المربع السميائي، فلا توجد شخصية ثابتة تماما، بل يتغير ملامحها من مشهد إلى أخر وبالتالي تتعد حالاتها، بحسب السرد أو الوصف.

هـ-تأثره بـ (رومان جاكبسون):

تأثر (غريماس)" بـ (جاكبسون) إذ نجده قد استلهم **ثنائية العملية الإجرائية**، وهذه الثنائية تقرُّ بوجود مزج بين علاقيتين: **علاقة التناقض وعلاقة التضاد (علاقة الحضور والغياب)**، وتقوم هذه الثنائية على مسلمة الأبستمولوجيا؛ هي أن الموجودات تتألف من اثنين.

و-استفادته من (تسنير)* و (سوريو)*:

ذهب (تيسنير) إلى« أن الفعل (Verbe) هو القطب الروحي الذي تدور حوله الجملة، فهو العنصر الأساس فيها، وبالتالي هو المنظم للعلاقات العاملية، وميّز نوعين منه: **الأول** أفعال الحدث (الوظيفة)، والثاني الحالة (الصفات)، فالعامل هو ذاته تركيبيا الفاعل، وبهذه الرؤية يقسم (تيسنير) الملفوظ على نحو تقسيمه للجملة إلى ثلاث مكونات: الفعل، الفاعل، والمفعول به (S.V.C) وشكّل هذا التصور خلفية أساسية بنى عليها غريماس نظريته العاملية»[4]

---

[1] سعيد بنكراد: السيميائيات السردية، نفسه، ص18.

[2] نفسه، ص33

[3] نفسه، ص-ص 24-28 بتصرف

* **لوسيان تيسنير:** لغوي فرنسي، صاحب النظرية النحوية البنائية للجملة.

* **سوريو:** فيلسوف فرنسي، واضع تصنيف منظومة الفنون الجميلة (العمارة الموسيقى) الرسم، النحت، والشعر والرقص).

[4] بادي محمد: سيميائيات مدرسة باريس، مجلة عالم الفكر، العدد 3، المجلة 35 يناير، مارس، 2007، ص299.

استثمر(**سوريو**) المنهج (البروبي) «وحاول تطبيق الوظائف في النصوص المسرحية أو الأدوار التي تقدمها الشخصيات، وانتهى إلى ستة وظائف، موزعة أزواجا، وسمّاها **الوظائف الدرامية**: (في كتابه 200 ألف موقف درامي)»[1]

البطل/ البطل المضاد
الموضوع / المساعد
المرسل / المرسل إليه

بنى (غريماس) منهجه معتمدا على مستويين؛ «سطحي وعميق، أما المستوى السطحي، فينقسم إلى **مكون سردي؛ الذي ينظم تتابع وتسلسل الحالات والتحولات**، بينما **المكون الخطابي، ينظم داخل النص تسلسل الصور وآثار المعنى**، أما المستوى العميق فهناك **شبكة من العلاقات التي تحدث ترتيبا في قيم المعنى حسب العلاقات التي تدخل فيها، إلى جانب نظام انتقال العمليات الذي ينظم انتقال قيمة إلى أخرى**، كما أن **بحثه السيميوطيقي**، قائم على **البنية العاملية من مرسل ومرسل إليه –ذات وموضوع مساعد ومعاكس(معارض)**، علاوة على وجود **المربع السيميائي الذي يتحكم في البنية العميقة** حيث يحدد علاقات التضاد والتناقض المولدة للصراع الدينامي الموجود على سطح النص السردي»[2].

وانطلاقا من التصورات السابقة والاستثمارات التي أثرت في مسار دراسته صاغ (غريماس) **النموذج العاملي**، أو النظرية العاملية، حيث استطاع أن **يختزل الوظائف التي حددها (بروب) إلى سته عوامل، واقترح تصورا قوامه ستة فواعل**، تصلح حسب تصوره لكل أشكال السرد، وتترابط هذه الفواعل حسب (غريماس) وفق ثلاث علاقات:

-**علاقة الرغبة:** تجمع بين من يرغب (الذات)، وما هو مرغوب فيه (الموضوع)، ويهيمن على هذا الموضوع **صيغة الإرادة**.

-**علاقة الصراع:** تكون بين المساعد (مساعد الذات)، والمعارض أو المعيق (الذات)، يهيمن **صيغة القدرة**.

-**علاقة التواصل:** تجمع بين موجه للذات (المرسل)، والموجه إليه (المرسل إليه)، حيث يحاول المرسل إقناع العامل (الذات)، بالحث عن موضوع القيمة، ويهيمن على هذا المحور صيغة القدرة، وينتظم هذا النموذج في القصة على أربع مراحل:

***-المرحلة الأولى (التحفيز):**

هي مرحلة «ابتدائية» يقوم عامل الذات بإقناع من قبل المرسل وذلك بالحث عن موضوع القيمة.

***-المرحلة الثانية (القدرة، الكفاءة):**

حتى يتحقق الإقناع لا بد من شروط وهي: كيان إرادة الفعل، القدرة على الفعل، وجود الفعل ومعرفة الفعل.

***-المرحلة الثالثة (الإنجاز):**

[1] عبد المجيد العابد: مباحث في السيميائيات، دار القروين للطباعة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008، ص39.

[2] جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة، نفسه، ص 92

تشكل هذه المرحلة نوعا من التحول لحالة معينة، وتقتضي هذه العملية عاملاً (Agent)هو الفاعل الإجرائي (مساعد)، بحيث يتم الانتقال إلى المحقق وهذا التحقق يتطلب برنامجا سرديا أساسيا، هدفه الحصول على موضوع القيمة سرعان ما يصطدم بفاعل إجرائي مضاد.

***-المرحلة الرابعة (الجزاء):**

وهي الحكم على الأفعال التي يتم إنجازها من الحالة البدائية إلى الحالة النهائية.

ويمكن إجمال منهج (غريماس) في المخطط الموالي:

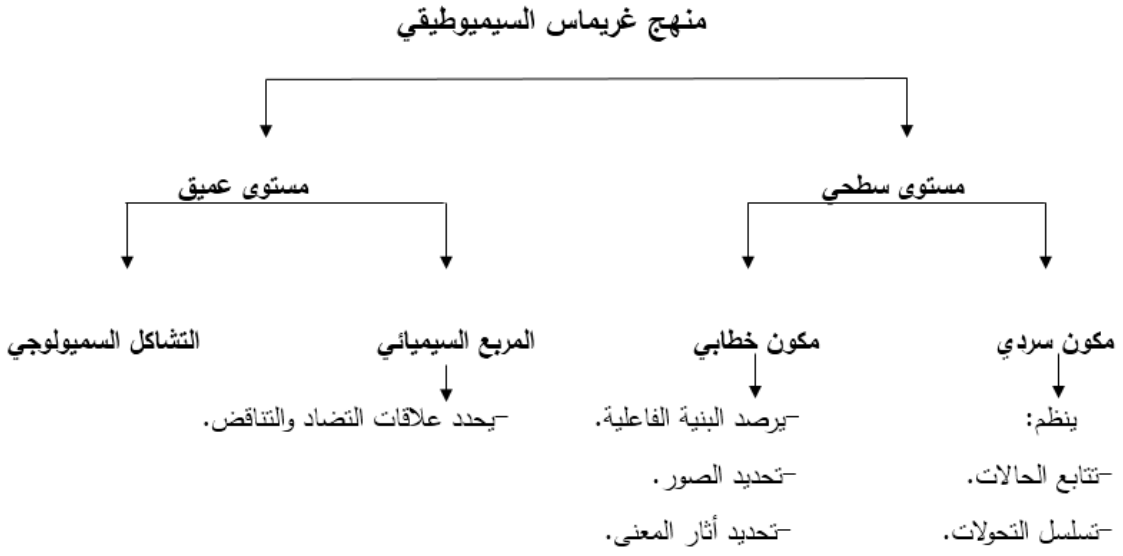

النظرية العاملية عند غريماس

تهتم سيميوطيقا السرد بالبحث في المحتوى، انطلاقا من العلاقة السردية للعلامة اللسانية المشكلة من دال (تعبير) ومدلول (محتوى)، وينصب اهتمام النقاد **السيميائيين على المحتوى**، من أجل الإمساك بالمعنى أو الدلالة ولا يولون اهتماما بالمظاهر الأخرى للنص، في المقابل نجد **السرديين يركزون على التعبير** أو الخطاب الذي من خلاله يتحقق المحتوى، والمحتوى هو البيت القصيد للناقد السيميائي الذي ينطلق من كون المعنى لا يستنبط من سطح النص وإنما استنادا إلى المسار التوليدي للنظرية السيميائية، وفي هذه المحاضرة سنوضح النظرية السيميائية التي رسمها (غريماس).

-النموذج العاملي (الخطاطة السردية):

يقدم النموذج العاملي على ستة عوامل هي:« (الذات والموضوع)، و(المرسل والمرسل إليه)، و(المساعد والمعارض) وتتخل هذه العوامل علاقات، **فالموضوع بعلاقة اتصال بين المرسل والمرسل إليه برغبة من الذات الحالة)** ويتم في النموذج **بعلاقة صراع بين المساعد والمعارض**»[1]، ويوضح (ألجيرداس غريماس) تشكيلة النموذج العاملي في المخطط الاتي:

[1] Aj. Greimas. Sémantique structurale. Larousse ; Paris ; 1966.

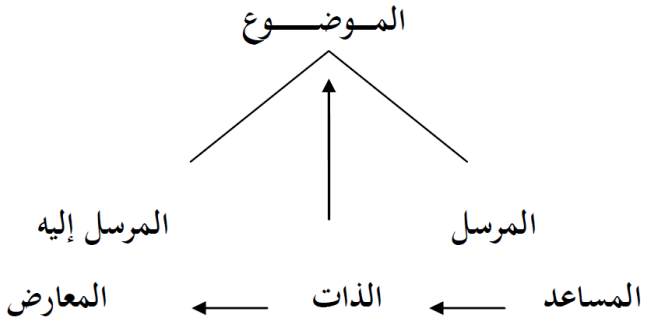

ربط "غريماس" العوامل الستة بثلاث محاور:

محور الرغبة ——— الذات والموضوع

محور التواصل ——— المرسل والمرسل إليه

محور الصراع ——— المساعد والمعارض

والذات هي: «**التفاعل المباشر الذي يتلقى التحفيز من طرف المرسل ويسعى لتحقيق الشيء المرغوب فيه وهو الموضوع**، والذات تكون في حالة وصل أو حالة فصل عن الموضوع وعلاقة بين الذات والموضوع تمر بالضرورة بملفوظ الحالة الذي يجسد الاتصال والانفصال»[1]

المرسل والمرسل إليه:

وهي ثنائية تحدد من خلال محور الإبلاغ أو الاتصال فالمرسل هو باعث على الفعل، والمرسل إليه هو المستفيد وتفرض على الاتصال رغبة من لدن (ذات الحالة).

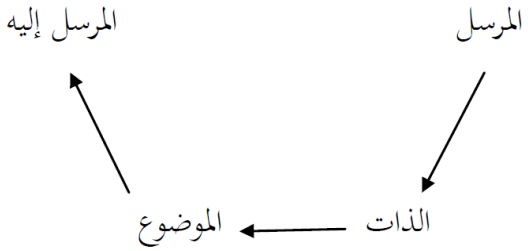

المساعد والمعارض: وتجمعهم علاقة صراع، فالأول يقدم مساعدة بالعمل فيما يعيق الثاني رغبة الأول.

ويضع (جوزيف كررتاس) الخطاطة التي حددها أستاذه (غريماس) على الشكل الآتي:

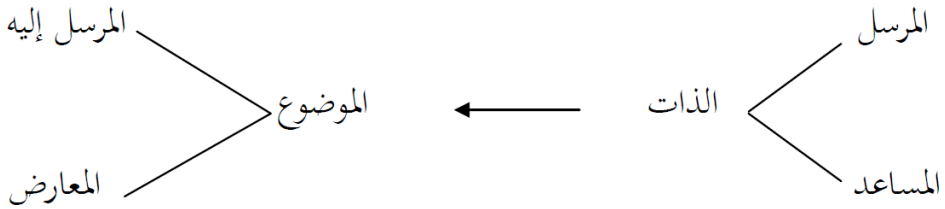

[1] حميد الحمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991، ص35.

أ-المربع السيميائي (البنية الدلالية):

يعد المربع السيميائي من الإنجازات النظرية المنسوبة إلى "غريماس" مثلما هو الشأن النموذج العاملي، فإن المربع السيميائي يتبدى في هيئة شبكة تجمع عدة مفاهيم، هو في ذات الوقت تمثل بصري لهذه الشبكة بحيث يتيح لنا تدقيقا في تحليل التقابل بين طرفين (حياة، موت) مثلا: من خلال تفريعه إلى أربعة أطراف (حياة، لا- حياة، موت، لا- موت) ولقد استند "غريماس" في تأسيسه لمنطق المربع السيميائي إلى الفرضية التالية:[1]

إذا ما اعتبرنا الكون في حملة دالا، فإن نقيضه (أي غياب الكون) يفضي إلى غياب الدلالة مما يعني أن الدلالة (د) التي تتمظهر على المستوى الدلالي تقف مقابلة لغياب الدلالة (ذ) في علاقة تناقض تجمعها وإذا سلمنا أن المحور الدلالي يتمفصل إلى سيمين متضادين:

د1 ⟵ د2

فإن كل واحد من هذين الاستنتاجين، يمكن أن نصوغ المربع السيميائي في الشكل التالي:[2]

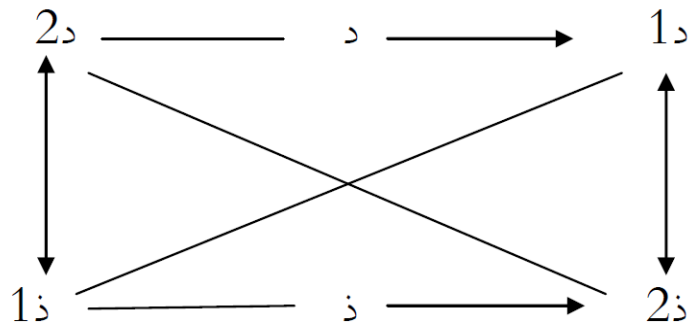

التضاد والتناقض في المربع السيميائي

التناقض والتضاد يدخلان في علاقة اقتضاء خفي ثنائية (الحياة/الموت) فإذا كان (أ=حياة)، لا يمكننا أن نتصور (ب=موت) دون أن يقتضي ذلك تصور (ب= لا موت) أو بعبارة أخرى؛ فالموت لا بد وأن يكون بالضرورة (لا حياة) وللتوضيح أكثر، يحتاج الأمر إلى نموذج تطبيقي، سنحدد من خلاله العوامل الستة للنموذج السردي، وكذا المربع السيميائي.

2-المقامة البرقعدية وفق السميوطيقا السردية:

أ-المقامة البرقعدية*:

"المقامة البرقعدية" وهي المقامة السابعة من مقامات الحريري، تدور أحداثها في بقعيد* يحكي أحداثها الحارث بن همام (الراوي) بأن الترحال أتعبه، وقد كره الرحيل وأحب الاستقرار في تلك المدينة أو على الأقل حتى يشهد يوم

[1] نصر الدين بن عنيسة: فصول في السيميائيات، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011، ص31.

[2] المرجع نفسه، ، ص31.

* عيسى سابا: مقامات الحريري: دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص-ص 42-46

* برقعيد: قصبة من ديار ربيعة فوق الموصل ودون نصبين، كان ممر قوافل التجارة، تسمى حاليا أبو وجنة.

الزينة (يوم عيد الفطر)، وحين هلَّ هلال العيد اتبع الحارث السنة للتعييد إلى مسجد المدينة، وحين امتلأ المسجد بالمصلين دخل عليهم شخص في شملتيين محجوب المقلتين تقوده عجوز

المقامة البرقعدية

في أي نص سردي: وضع أولي ← تحول ← وضع نهائي

وفي معمار المقامة: مشهد الرحلة ← مشهد تخفي ← مشهد تعرف

↓ ↓ ↓

يذكر فيه المكان والزمن **طريقة البطل في التحايل** **يتعرف الرواي على البطل وحيلته**

مشهد الرحلة تحول واحد:

[حكى **الحارثُ بنُ هَمّامٍ** قال: أزْمَعْتُ الشّخوصَ **منْ بَرْقَعيدَ**. وقد شِمْتُ **برْقَ عِيدٍ**. فكرِهتُ الرّحلةَ عنْ تلكَ المَدينَةِ. أو أشهَدَ بها **يوْمَ الزّينَةِ**. فلمّا أظَلّ بفَرْضِهِ ونفْلِهِ. وأجْلَبَ بخَيْلِهِ ورَجْلِهِ. اتّبَعْتُ السُنّةَ في لُبسِ الجَديدِ. وبرَزْتُ معَ مَنْ برَزَ للتّعييدِ.]

وضع أولي [الجمل السردية او المشهد الذي يبين المكان والزمن](الحارث شخص كثير الترحال إما للتجارة أو المتعة في هذه المقامة أو في هذا المشهد يظهر الحارث وقد كره الرحلة وأحب الاستقرار في المدينة ليشهد يوم الزينة)

I-البنية السطحية :

1-المكونات السردية والخطابية

-ملفوظ الحالة: أو علاقة الرغبة: تجمع بين من يرغب (الذات =الحارث)، وما هو مرغوب فيه (الموضوع =الاسقرار في برقعيد)، ويهيمن على هذا الموضوع **صيغة الإرادة (الرغبة في الاستقرار). نرمز لكل من:**

ح =الحارث

ر=الرحلة

س =الاستقرار

∪ الاتحاد يعني انفصال

∩ التقاطع يعني الاتصال

≡ التوافق

Φ مجموعة خالية تعني لا يوجد

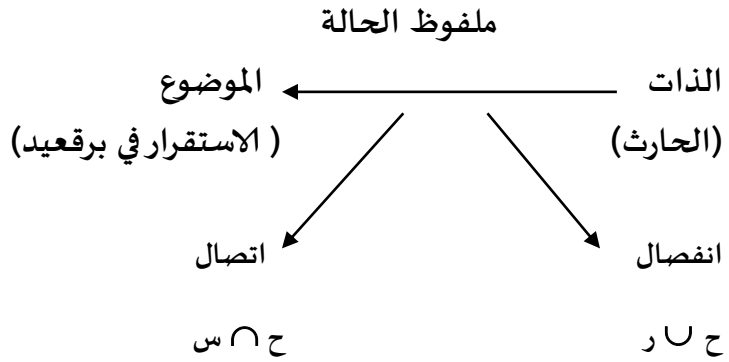

-**<u>علاقة التواصل:</u>** تجمع بين موجه للذات (المرسل =الحارث)، والموجه إليه (المرسل إليه= نفسه)، حيث يحاول المرسل إقناع العامل (الذات = نفسه)، بالحث عن موضوع القيمة (الاستقرار حتى ولو كان نسبيا، حتى يشهد يوم العيد)، ويهيمن على هذا المحور **صيغة القدرة** (القدرة على تطبيق الرغبة)،

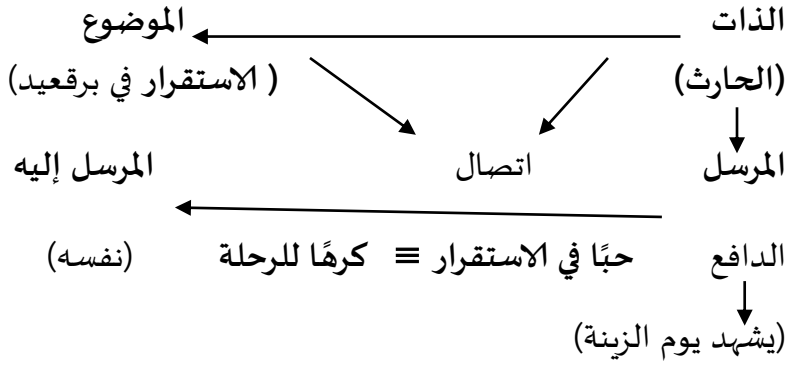

-**<u>علاقة الصراع:</u>** تكون بين المساعد (مساعد الذات =اقتراب أجواء العيد)، والمعارض أو المعيق (الذات Φ)، يهيمن **صيغة القدرة** على اتخاذ قرار الاستقرار.

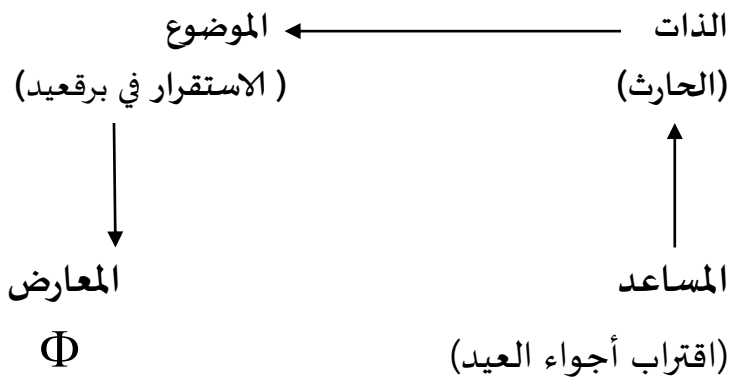

***-المرحلة الأولى (التحفيز):**

هي مرحلة «ابتدائية» يقوم عامل الذات(الحارث) بإقناع من قبل المرسل(نفسه) وذلك بالحث عن موضوع القيمة (الاستقرار في برقعيد ليشهد يوم العيد).

***-المرحلة الثانية (القدرة، الكفاءة):**

حتى يتحقق الإقناع لا بد من شروط وهي: كيان إرادة الفعل (إرادة الفاعل وقد صرّح بها "فكرِهتُ الرّحلةَ عنْ تلكَ المَدينَة")، القدرة على الفعل(قدرته على اتخاذ القرار)، وجود الفعل(تطبيقه) ومعرفة الفعل(معرفة مسبقة بأجواء العيد في برقعيد).

***-المرحلة الثالثة (الإنجاز):**

تشكل هذه المرحلة نوعا من التحول لحالة معينة (التحول من الرحلة على الاستقرار)، وتقتضي هذه العملية عاملاً (Agent)هو الفاعل الإجرائي (مساعد =(اقتراب أجواء العيد))، بحيث يتم الانتقال إلى المحقق وهذا التحقق يتطلب برنامجا سرديا أساسيا، هدفه الحصول على موضوع القيمة سرعان ما يصطدم بفاعل إجرائي مضاد لكنه هنا غير موجود. **الإنجاز المحول هنا الانتقال من كثرة الترحال على الاستقرار.**

***-المرحلة الرابعة (الجزاء):**

وهي الحكم على الأفعال التي يتم إنجازها من الحالة البدائية إلى الحالة النهائية (وقد اهل العيد وعبر عنه بقوله: فلمّا أطَلّ بفَرْضِهِ ونفْلِهِ. وأجْلَبَ بخَيْلِهِ ورَجْلِهِ اتّبَعْتُ السُنّةَ في لُبسِ الجَديدِ. وبرَزْتُ معَ مَنْ برَزَ للتّعييدِ)

2-المستوى العميق

في هذا المستوى نحدد المربع السيميائي: وهو أداة للتحليل لمعرفة التقابلات في النصوص الحكائية أو السردية ومعرفة نقاط التقاطع فيها وصفه (غريماس) ليكون وسيلة لتحليل المفاهيم، والمربع السيميائي الخاص بهذه المقطع يوضح لنا تولد الدلالات عبر مجموعة من العلاقات التقابلية شكل ثنائيات حيث نجد علاقات ثنائية هي: علاقة **تضاد بين (السفر والاستقرار)**، التي تشكل أساسا علاقة تناقض بين محورين **التنقل والبقاء** والأخرى **بين (الرحلة والثبات).**

التضاد الحاد (السفر والبقاء) (الرحلة والثبات) **التضاد المتدرج = التناقض** (السفر واللاسفر) (البقاء واللابقاء)

نرمز لكل من:

التناقض ⟷

التضاد =التباين =الاختلاف ⟵

التكامل ———

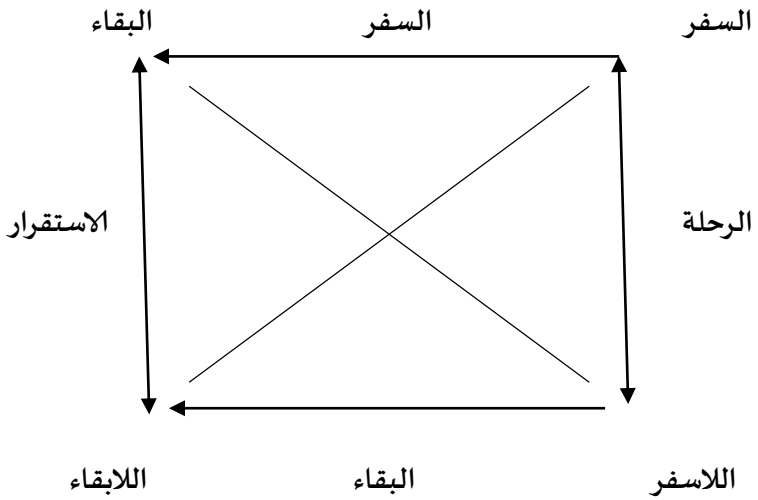

مشهد التخفي:

التحول 1 [وحينَ التَأمَ **جمْعُ المُصَلّى** وانْتَظَمَ. وأخذَ الزّحامُ بالكَظَمِ. **طلَعَ شيخٌ في شمْلَتَينِ. محْجوبُ المُقلتَيْنِ**. وقدِ اعْتَضَدَ **شِبْهُ المِخْلاةِ. واسْتَقادَ لعَجوزٍ كالسِّعْلاةِ**. فوقَفَ وِقْفَة مُتهافِتٍ. وحيّا تحيّةَ خافِتٍ. ولمّا فرَغَ منْ دُعائِهِ. أجالَ خَمْسَهُ في وِعائِهِ. فأبْرَزَ منْهُ رِقاعاً قدْ كُتِبَنَ بألوانِ الأصْباغِ. في أوانِ الفَراغِ. فناوَلَهُنّ عَجوزَهُ الحَيْزَبونَ. وأمرَها بأنْ **تتوسّمَ الزَّبونَ. فمَنْ آنسَتْ نَدى يدَيْهِ**. ألْقَتْ ورَقَةً منهُنّ لدَيْهِ. فأتاحَ لِيَ القدَرُ المعْتوبُ. رُقْعَةً فيها مكْتوبٌ :

لقَدْ أصبَحْتُ موقوذاً ***بأوجاعٍ وأوْجالِ

ومَمْنُواً بمُخْتالٍ ***ومُحْتالٍ ومُغْتالِ

وخَوّانٍ منَ الإخْوا ***نِ قالٍ لي لإقْلالي

وإعْمالٍ منَ العُمّا ***لِ في تضْليعِ أعْمالي

فكمْ أُصْلي بإذحالٍ ***وإمْحالٍ وترْحالِ

وكَمْ أخْطِرُ في بالٍ ***ولا أخْطُرُ في بالِ

فلَيْتَ الدّهْرَ لمّا جا ***رَ أطْفا ليَ أطْفالي

فلَوْلا أنّ أشْبا ***لِيَ أغْلالي وأعْلالي

لَما جهّزْتُ آمالي ***إلى آلٍ ولا والي

ولا جرّرْتُ أذْيالي ***على مَسْحَبِ إذْلالي

فمِحْرابيَ أحْرَى بي ***وأسْماليَ أسْمَى لي

فهلْ حُرٌّ يَرى تخْفي ***فَ أثْقالي بمِثْقالِ

ويُطْفي حَرَّ بَلْبالي ***بسِرْبالٍ وسِرْوالِ]

التحول 2[قال **الحارثُ بنُ هَمّامٍ**: فلما استَعْرَضْتُ حُلةَ الأبْياتِ تُقْتُ إلى معرفَةِ مُلْحِمِها. وراقِمِ علَمِها. **فناجاني الفِكْرُ بأنّ الوُصْلَةَ إلَيْهِ العَجوزُ**. وأفْتاني بأنّ **حُلوانَ المُعرِّفِ** يَجوزُ .فرَصَدْتُها وهيَ تستَقْري الصّفوفَ صَفّاً صَفاً. وتستَوكِفُ الأكُفَّ كفّاً كفاً. وما إنْ ينْجَحُ له عَناءٌ. ولا يرْشَحُ على يدِها إناءٌ. فلما أكْدى استِعْطافُها. وكدّها مَطافُها. عاذَتْ بالاسْتِرْجاعِ. ومالَتْ إلى إرجاعِ الرِّقاعِ. وأنْساها الشيْطانُ ذِكْرَ رُقْعَتي. فلمْ تعُجْ إلى بُقْعَتي.]

التحول 3 [وآلَتْ إلى الشيْخِ **باكيةً للحِرْمانِ**. شاكِيةً تحامُلَ الزّمانِ. فقالَ: إنّا للهِ. وأفوّضُ أمْري إلى اللهِ. ولا حوْلَ ولا قوّةَ إلا باللهِ. ثمّ أنْشَدَ :

لمْ يبْقَ صافٍ ولا مُصافٍ ***ولا مَعينٌ ولا مُعينُ

وفي المَساوي بَدا التّساوي ***فلا أمينٌ ولا ثَمينُ

ثم قال لها: مَنّي النّفْسَ وعِديها. واجْمَعي الرِّقاعَ وعُدّيها .فقالَتْ: لقدْ عدَدْتُها. لمّا استَعَدْتُها. فوجَدْتُ يدَ الضّياعِ. قد غالَتْ إحْدى الرِّقاعِ. فقال: تعْساً لكِ يا لَكاعِ! أنُحْرَمُ ويْحَكِ القنَصَ والحِبالَةَ. والقَبَسَ والذُبالةَ؟ إنّها لضِغْثٌ على إبّالَةٍ فانْصاعَتْ تقْتَصّ مَدْرَجَها. وتَنْشُدُ مُدْرَجَها.]

التحول 4 فلمّا دانَتْني قرَنْتُ بالرُقعَةِ. **دِرْهَماً وقِطْعَةً**. وقلتُ لها: **إنْ رَغِبتِ في المَشوفِ المُعْلَمِ. وأشَرْتُ إلى الدّرهَمِ. فَبوحي بالسّرّ المُبْهَمِ** .وإنْ أبَيْتِ أنْ تشْرَحي. فخُذي القِطعَةَ واسرَحي. فمالَتْ إلى استِخْلاصِ **البدْرِ التّمّ**. والأبلَجِ الهِمّ. وقالتْ: دعْ جِدالَكَ. وسَلْ عمّا بَدا لَكَ. **فاستَطْلَعْتُها طِلْعَ الشّيخِ وبَلْدَتِهِ .والشّعْرِ وناسِجِ بُرْدَتِه**. فقالَتْ: إنّ الشيخَ **من أهلِ سَروجَ**. وهوَ الذي وشّى الشّعرَ المَنسوجَ. ثمّ خَطِفَتِ الدّرْهمَ خَطفَةَ الباشِقِ .ومرَقَتْ مُروقَ السّهْمِ الرّاشِقِ.]

تحول 5[فخالَجَ قلْبي أنّ **أبا زيْدٍ هوَ المُشارُ إليْهِ**. وتأجّجَ كرْبي لمُصابِهِ بناظِرَيْهِ. **وآثرْتُ أنْ أُفاجِيهِ وأناجيهِ. لأعْجُمَ عودَ فِراسَتي فيه.** وما كُنتُ لأصِلَ إليْهِ إلا بتَخطّي رِقابِ الجمْعِ. المَنْهيّ عنْهُ في الشّرْعِ. وعِفْتُ أنْ يتأذّى بي قوْمٌ. أو يسْري إليّ لوْمٌ. فسَدِكْتُ بمَكاني. **وجعلْتُ شخْصَهُ قيْدَ عِياني**. إلى أنِ انْقضَتِ الخُطبَةُ. وحقّتِ الوثْبَةُ. فخفَفْتُ إليْهِ. وتوسّمْتُهُ على التِحامِ جَفنَيْهِ. **فإذا ألمَعيّتي ألمَعيّةُ ابنِ عبّاسٍ. وفِراسَتي فِراسَةُ إياسٍ.** فعرّفتُهُ حينَئِذٍ شخْصي .وآثَرْتُه بأحَدِ قُمْصي. وأهَبْتُ بهِ إلى قُرْصي.

ويمكن ان نعد برنامجا سرديا وفق سيميوطيقا (غريماس) لكلّ مقطع تحول، لكن تجنبا لطول العمل اكتفينا ببعض المقاطع.

I-البنية السطحية :

1-المكونات السردية والخطابية

ملفوظ الحالة:

ح =الحارث

ت =التسول

ش= الشيخ

ع =العجوز

ص =المصلين

م= المال

<u>علاقة الرغبة:</u> تجمع بين من يرغب (الذات =الشيخ)، وما هو مرغوب فيه (الموضوع =الحصول على المال)، ويهيمن على هذا الموضوع **صيغة الإرادة =التأثير على المصلين.**

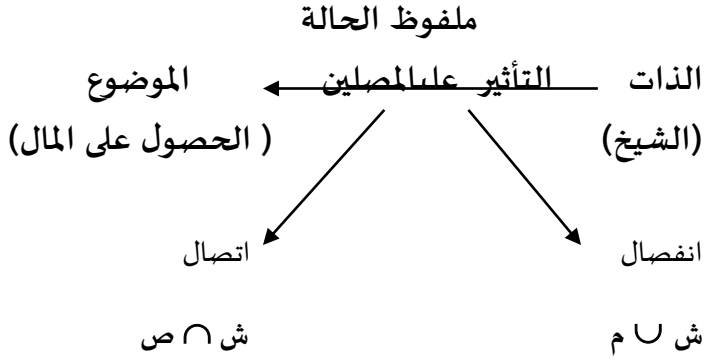

<u>-علاقة التواصل:</u> تجمع بين موجه للذات (المرسل =الشيخ)، والموجه إليه (المرسل إليه= المصلين)، حيث يحاول المرسل إقناع العامل (المرسل إليه=المصلين)، بالحث عن موضوع القيمة (الحصول على المال)، ويهيمن على هذا المحور **صيغة القدرة**، (الاقناع بالشعر)

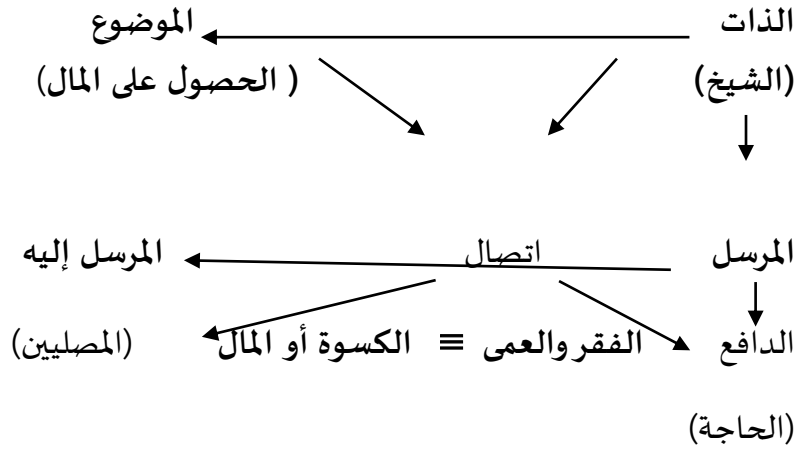

<u>-علاقة الصراع:</u> تكون بين المساعد (مساعد الذات =العجوز)، والمعارض أو المعيق (Φ)، يهيمن **صيغة القدرة**.
(الاقناع = لباس الشيخ البالي (شملتين)، العمى، الشِعر)

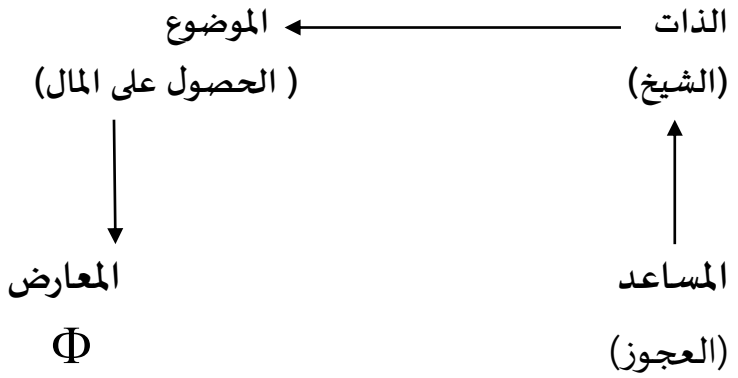

***-المرحلة الأولى (التحفيز):**

هي مرحلة «ابتدائية» يقوم عامل الذات(الشيخ) بإقناع من قبل المرسل(المصلين) وذلك بالحث عن موضوع القيمة (الحصول على المال).

***-المرحلة الثانية (القدرة، الكفاءة):**

حتى يتحقق الإقناع لا بد من شروط وهي: كيان إرادة الفعل (الوقوف بالمسجد)، القدرة على الفعل (الهيئة +رقاع الشعر التي يشرح فيها حاله)، وجود الفعل (توزيع الرقاع مع توسم الزبون الثري) ومعرفة الفعل (اختيار المكان والزمن).

***-المرحلة الثالثة (الإنجاز):**

تشكل هذه المرحلة نوعا من التحول لحالة معينة (التكسب من خارج المسجد إلى داخله)، وتقتضي هذه العملية عاملاً (Agent)هو الفاعل الإجرائي (مساعد= العجوز)، بحيث يتم الانتقال إلى المحقق وهذا التحقق يتطلب برنامجا سرديا أساسيا، هدفه الحصول على موضوع القيمة (الحصور على المال) سرعان ما يصطدم بفاعل إجرائي مضاد (نجده في المقاطع اللاحقة)

الإنجاز المحول هنا التكسب والتسول داخل المسجد

***-المرحلة الرابعة (الجزاء):**

وهي الحكم على الأفعال التي يتم إنجازها من الحالة البدائية إلى الحالة النهائية غير مذكور في هذا المقطع.

II-المستوى العميق

قبل المربع السيميائي: نبحث عن التقابلات في النصوص الحكائية أو السردية ومعرفة نقاط التقاطع لتكون وسيلة لتحليل المفاهيم، والمربع السيميائي الخاص بهذه المقطع يوضح لنا تولد الدلالات عبر مجموعة من العلاقات التقابلية شكل ثنائيات حيث نجد علاقات ثنائية هي: علاقة تضاد بين (التسول واللاتسول)، التي تشكل أساسا علاقة تناقض بين محورين الحاجة واللاحاجة

التضاد الحاد (التسول والادعاء) (الحاجة والاستغناء) **التضاد المتدرج** = التناقض (التسول واللاتسول) (الحاجة واللاحاجة)

التناقض ⟷

التضاد =التباين =الاختلاف ←——

التكامل ——————

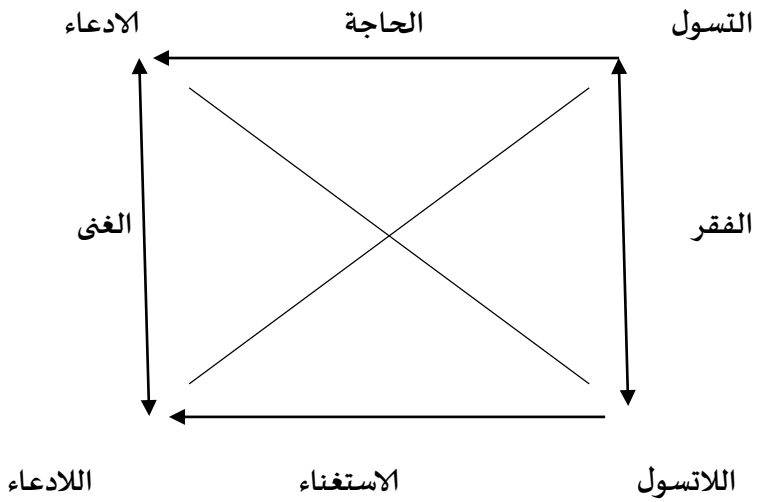

-<u>علاقة الرغبة:</u> تجمع بين من يرغب (الذات =الحارث)، وما هو مرغوب فيه (الموضوع =معرفة صاحب الرقاع)، ويهيمن على هذا الموضوع **صيغة الإرادة المتمثل في الفضول**

<u>ملفوظ الحالة:</u>

ح =الحارث

م=المعرفة

ف=الفضول

ش=الشيخ

ملفوظ الحالة

الذات ←—————— الموضوع

(الحارث) (معرفة صاحب الرقاع)

انفصال ↙ ↘ اتصال

ح ∪ م ح ∩ ف

-**علاقة التواصل:** تجمع بين موجه للذات (المرسل =الحارث)، والموجه إليه (المرسل إليه= العجوز)، حيث يحاول المرسل إقناع العامل (العجوز، بالحث عن موضوع القيمة (معرفة صاحب الرقاع) ، ويهيمن على هذا المحور **صيغة القدرة**،

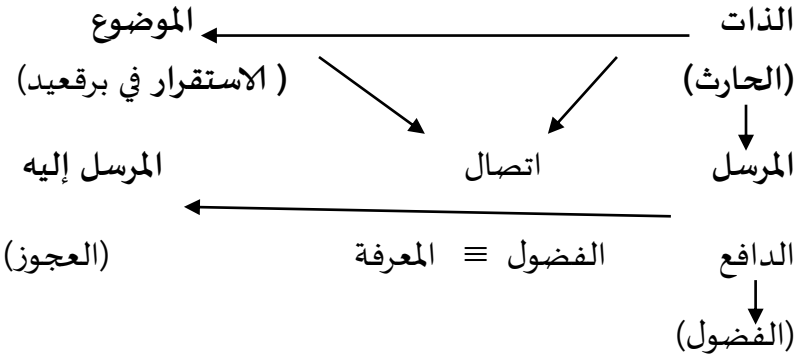

-**<u>علاقة الصراع:</u>** تكون بين المساعد (مساعد الذات =المال +العجوز)، والمعارض أو المعيق (الذاتΦ)، يهيمن **صيغة القدرة**.

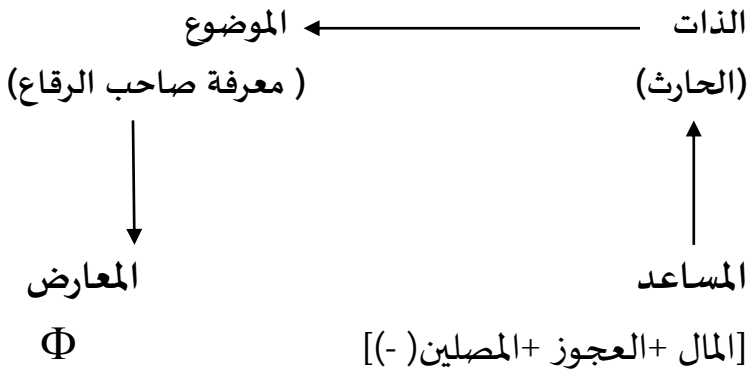

<u>*-المرحلة الأولى (التحفيز):</u>

هي مرحلة «ابتدائية» يقوم عامل الذات(الحارث) بإقناع من قبل المرسل إليه (العجوز) وذلك بالحث عن موضوع القيمة (معرف صاحب الرقاع).

<u>*-المرحلة الثانية (القدرة، الكفاءة):</u>

حتى يتحقق الإقناع لا بد من شروط وهي: كيان إرادة الفعل (إرادة الفاعل الحارث وقد صرّح بها)، القدرة على الفعل(قدرته على استعمال المال)، وجود الفعل(تطبيقه) ومعرفة الفعل(حاجة العجوز التي لم يساعدها احد).

***-المرحلة الثالثة (الإنجاز):**

تشكل هذه المرحلة نوعا من التحول لحالة معينة (التحول من الجهل إلى المعرفة)، وتقتضي هذه العملية عاملاً (Agent)هو الفاعل الإجرائي (مساعد= العجوز)، بحيث يتم الانتقال إلى المحقق وهذا التحقق يتطلب برنامجا سرديا أساسيا، هدفه الحصول على موضوع القيمة (معرفة صاحب الرقاع) سرعان ما يصطدم بفاعل إجرائي مضاد

. **الإنجاز المحول هنا الانتقال من الجهل على المعرفة**

***-المرحلة الرابعة (الجزاء):**

وهي الحكم على الأفعال التي يتم إنجازها من الحالة البدائية إلى الحالة النهائية (

II-المستوى العميق

عبر مجموعة من العلاقات التقابلية نجد علاقات ثنائية هي: علاقة تضاد بين (الجهل والمعرفة)، التي تشكل أساسا علاقة مع الأخرى بين (الفضول والحيادية).

حيث التضاد الحاد (الجهل والمعرفة) (الفضول والحيادية) **التضاد المتدرج = التناقض** (المساعدة واللامساعدة) (المنع واللامنع)

التناقض ⟷

التضاد =التباين =الاختلاف ⟵

التكامل ———

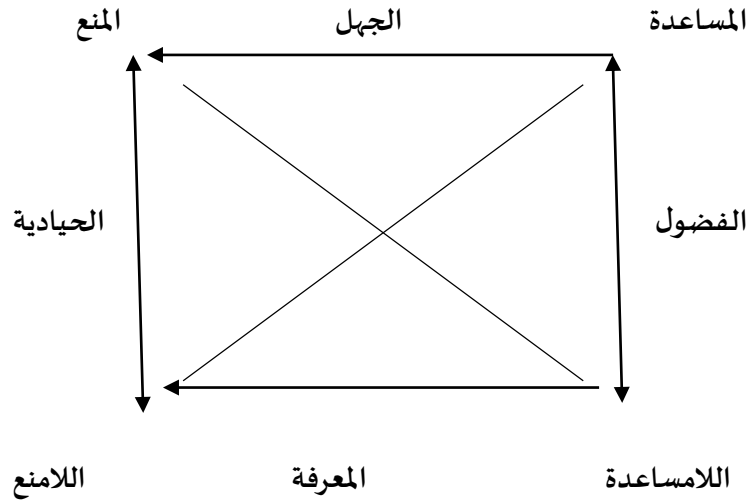

مشهد التعرف =الوضع النهائي

تحول 1[فهشّ لعارِفَتي وعِرْفاني. ولبّى دعْوَةَ رُغْفاني. **وانْطَلَقَ ويَدي زِمامُهُ. وظلّي إمامُهُ. والعجوزُ ثالثَةُ الأثافي. والرّقيبُ الذي لا يَخْفَى عليْهِ خافي.** فلمّا استَحْلَسَ وُكْنَتي. وأحضَرْتُهُ عُجالَةَ مُكْنَتي. **قال لي :يا حارِثُ. أمَعَنا ثالِثٌ؟ فقلتُ: ليسَ إلا العَجوزُ. قال: ما دونَها سِرٌ محْجوزٌ.** ثمّ فتَحَ كريمَتَيْهِ. ورأرَأ بتوْأمَتيهِ. فإذا سِراجَا وجْهِهِ يقِدانِ. كأنّهُما الفَرْقَدانِ. فابْتَهَجْتُ بسَلامَةِ بصَرِهِ .وعجِبْتُ منْ غَرائِبِ سِيَرِهِ. ولمْ يُلْقِني قَرارٌ. ولا طاوَعَني اصْطِبارٌ. حتى سألْتُهُ: ما دَعاكَ إلى التّعامي. معَ سيرِكَ في المَعامي .وجوْبِكَ المَوامي. وإيغالِكَ في المَرامي؟ فتَظاهَرَ باللُّكْنَةِ .وتشاغَلَ باللُّهْنَةِ. حتى إذا قَضى وطَرَهُ. أثْأرَ إليّ نظَرَهُ .وأنشَدَ :

ولمّا تَعامى الدّهرُ وهْوَ أبو الوَرى ***عنِ الرُشْدِ في أنحائِهِ ومقاصِدِهْ
تعامَيتُ حتى قيلَ إني أخو عَمًى ***ولا غَرْوَ أن يحذو الفتى حَذوَ والِدِهْ]

تحول 2[ثمّ قال لي: **انْهَضْ إلى المُخدَعِ فأتِني بغَسولٍ يَروقُ الطّرْفَ. ويُنْقي الكَفَّ. وينعِّمُ البَشَرةَ. ويُعطِّرُ النّكهَةَ. ويشُدّ اللّثَةَ. ويقوّي المَعِدَةَ.** ولْيَكُنْ نَظيفَ الظَّرْفِ. أريجَ العَرْفِ. فتيَّ الدّقِّ. ناعِمَ السّحْقِ. يحسَبُهُ اللاّمِسُ ذَروراً .ويَخالُهُ الناشِقُ كافوراً. واقْرُنْ بهِ خِلالَةً نقيّةَ الأصْلِ .محبوبَةَ الوصْلِ. أنيقَةَ الشّكلِ. مَدْعاةً إلى الأكْلِ. لها نَحافَةُ الصّبّ. وصَقالَةُ العَضْبِ. وآلَةُ الحرْبِ. ولُدونَةُ الغُصْنِ الرّطْبِ .قال: فنَهضْتُ فيما أمَرَ. لأدْرَأَ عنْهُ الغَمَرَ. ولمْ أهِمْ إلى أنّهُ قصَدَ أنْ يَخْدَعَ. بإدْخالِيَ المُخدَعَ. ولا تظنّيْتُ أنّهُ سخِرَ منَ الرّسولِ. في استِدْعاء الخِلالَةِ والغَسولِ. **فلمّا عُدْتُ بالمُلتَمَسِ .في أقرَبَ منْ رجْعِ النّفَسِ.** وجدْتُ الجوّ قدْ خَلا. **والشيْخَ والشيْخَةَ قد أجْفَلا.** فاستَشَطْتُ منْ مَكْرِهِ غضَباً. وأوْغَلتُ في إثْرِهِ طلَباً. فكانَ كمَنْ قُمِسَ في الماء. أو عُرِجَ بهِ إلى عَنانِ السّماء.]

I-المستوى السطحي:

1-المكونات السردية والخطابية:

-علاقة الرغبة: تجمع بين من يرغب (الذات =الحارث)، وما هو مرغوب فيه (الموضوع =كشف حيلة السروجي)، ويهيمن على هذا الموضوع صيغة الإرادة **(المعرفة وارضاء الفضول)**

ملفوظ الحالة:

ح=الحارث

ل=الحيلة

س=السروجي

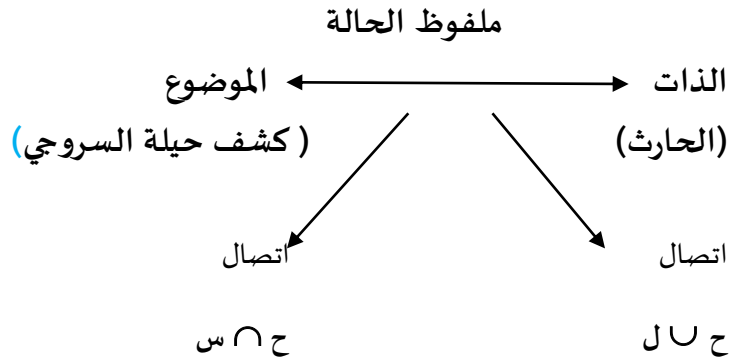

-**<u>علاقة التواصل:</u>** تجمع بين موجه للذات (المرسل =الحارث)، والموجه إليه (المرسل إليه= نفسه)، حيث يحاول المرسل إقناع العامل (الذات)، بالحث عن موضوع القيمة، ويهيمن على هذا المحور **صيغة القدرة**،

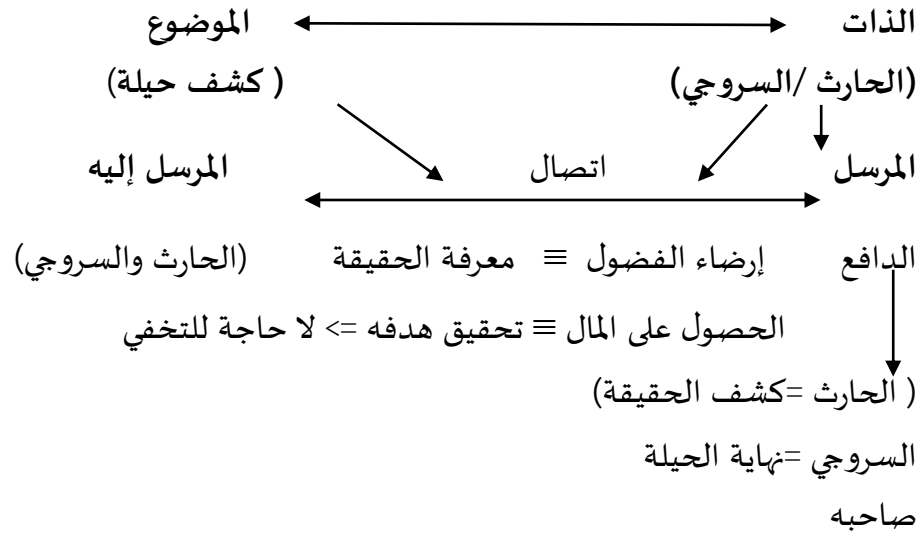

-**<u>علاقة الصراع:</u>** تكون بين المساعد (مساعد الذات =اقتراب أجواء العيد)، والمعارض أو المعيق (الذاتΦ)، يهيمن **صيغة القدرة**.

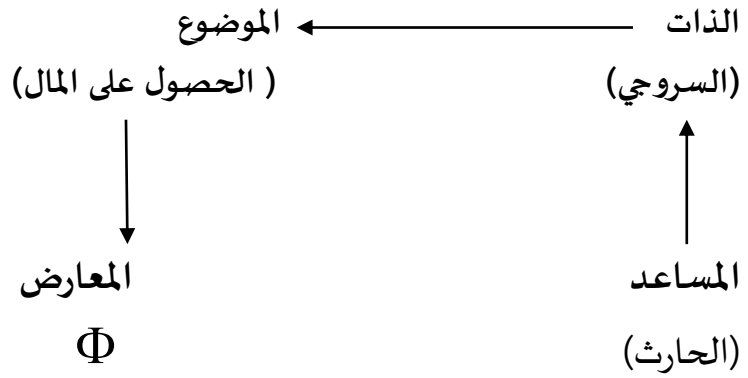

***-المرحلة الأولى (التحفيز):**

هي مرحلة «ابتدائية» يقوم عامل الذات(الحارث) بإقناع من قبل المرسل إليه(السروجي) وذلك بالحث عن موضوع القيمة (الذهاب معه إلى منزله).

***-المرحلة الثانية (القدرة، الكفاءة):**

حتى يتحقق الإقناع لا بد من شروط وهي: كيان إرادة الفعل (إرادة الفاعل وقد صرّح بها الحارث بقوله ولبّى دعْوَةَ رُغْفاني)، القدرة على الفعل(قدرته اخذ السروجي وزوجته **وانْطَلَقَ ويَدي زِمامُهُ. وظلّي إمامُهُ**)، وجود الفعل(فلمّا استَحْلَسَ وُكْنَتي. وأحضَرْتُهُ عُجالَةَ مُكْنَتي) ومعرفة الفعل(ثمّ فتَحَ كريمَتَيْهِ. ورأرَأ بتوْأمَتَيهِ. فإذا سِراجَا وجْهِهِ يقِدانِ. كأنّهُما الفَرْقَدانِ).

***-المرحلة الثالثة (الإنجاز):**

تشكل هذه المرحلة نوعا من التحول لحالة معينة (التحول العمى على الرؤية)، وتقتضي هذه العملية عاملاً (Agent)هو الفاعل الإجرائي (مساعد = القدرة على الادعاء والحيلة)، بحيث يتم الانتقال إلى المحقق وهذا التحقق يتطلب برنامجا سرديا أساسيا، هدفه الحصول على موضوع القيمة (المال او التكسب) سرعان ما يصطدم بفاعل إجرائي مضاد لكنه هنا غير موجود.

الإنجاز المحول هنا الانتقال العمى الى الرؤية

***-المرحلة الرابعة (الجزاء):**

وهي الحكم على الأفعال التي يتم إنجازها من الحالة البدائية إلى الحالة النهائية (التحايل على الحارث والهروب هو وزوجته في اخر المقامة)

II-المستوى العميق

نحدد العلاقات ثنائية هي: **علاقة تضاد** بين (العمى والرؤية)، التي تشكل أساسا علاقة تناقض بين محورين والأخرى بين (الصدق والكذب).

التضاد الحاد (العمى والرؤية) (الصدق والكذب) **التضاد المتدرج** = **التناقض** (الادعاء واللادعاء) (الحيلة واللاحيلة)

التناقض ⟷

التضاد =التباين =الاختلاف ⟵

التكامل ———

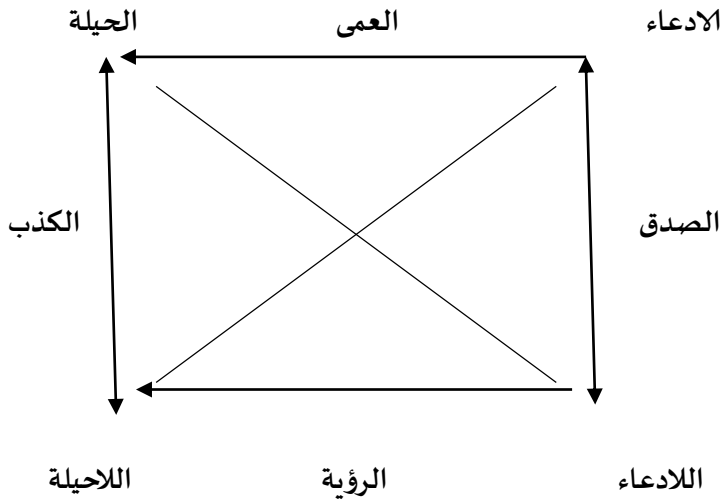

الخاتمة

-مدرسة التحليلي السيميوطيقي الباريسي بزعامة (غريماس Greimas 1917-1992) وهي من المدارس التي قدمت طرحا مختلفا في مقاربة النص السردي.

- اشتهرت بالعلامة الرباعية مقارنة بالعلامة الثنائية في المدرسة السوسيرية أو الاتجاه السوسيري بزعامة (دي سوسير 1857-1913) وبالعلامة الثلاثية في الاتجاه الأمريكي بزعامة (ش.س بيرس 1838-1914) .

-استند غريماس في منهجه على اعمال استثماره في اللسانيات (فلادمير بروب) (كلود ليفي شتراوس) (رومان جاكوبسن) كما استفادته من أعمال كلٌ من (تسنير) و (سوريو).

-استثمر منهج (غريماس) السيميوطيقي الرياضيات والمنطق في مقاربة البنى السردية.

-ينقسم منهجه إلى قسمين بنية سطحية وبينة عميقة، تهتم البنية السطحية بالمكونات السردية والخطابية، في حين تهتم البنية العميقة بالدلالة القائمة على الثنائيات الضدية والتي يتم ترجمتها إلى المربع السيميائي.

-استجاب النص السردي القديم ممثلا في المقامة البرقعدية من مقامات الحريري للمقاربة النسقية وفق هذه المنهج الذي يهتم بالسرد.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

عيسى سابا: مقامات الحريري: دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2006

المراجع:

-حميد الحمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991.

-جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة، عالم الفكر، الكويت، العدد 3، 1 يناير 1997

- سعيد بنكراد: السيميائيات السردية، مدخل نظري، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المملكة المغربية، ط1، 2001.

-عبد المجيد العابد: مباحث في السيميائيات، دار القروين للطباعة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008، ص39.

-نصر الدين بن عنيسة: فصول في السيميائيات، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011، ص31.

الكتب المترجمة

- رولان بارث: مبادئ في علم الدلالة، ترجمة محمد البكري، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط2، 1987.

- مارسيلو داسكال: الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة، تر حميد لحميداني، محمد العمري، عبد الرحمان طنكول، محمد الوالي، مبارك حنون، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المملكة المغربية، ط1، 1987.

الكتب الأجنبية

Aj. Greimas. Sémantique structurale. Larousse ; Paris ; 1966.

المقالات:

-بادي محمد: سيميائيات مدرسة باريس، مجلة عالم الفكر، العدد 3، المجلة 35 يناير، مارس، 2007